

ظاهرة الطلاق في قضاء المقدادية الاسباب والنتائج لعام ٢٠٢٠

الكلمة المفتاحية : الطلاق ، قضاء المقدادية ، الاسباب ٢٠٢٠

م.د. قسمة نجم عبد الله منهل

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

abdullah@uodiyala.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن التباين المكاني لظاهرة الطلاق في قضاء المقدادية لعام ٢٠٢٠ من خلال بحث اهم الاسباب الرئيسة التي تؤدي الى حالات الطلاق والتعرف على اكثر الوحدات الادارية في المقدادية تأثراً بها وخصوصاً ان مركز قضاء المقدادية يعد من اكثر الوحدات الادارية بعدد حالات الطلاق بكافة اسبابها الرئيسة بنسبة (٦٨,٠%) وتليها ناحية ابي صيدا بنسبة (٢١,٢%) واخيراً ناحية الوجيحية بنسبة (١٠,٨%).

المقدمة

تهتم جغرافية السكان بدراسة كافة الظواهر الاجتماعية التي تخص السكان ومن اهم الظواهر التي تهتم بها جغرافية السكان ظاهرة الطلاق خصوصاً وان هذه الظاهرة اصبحت تزداد في السنوات الاخيرة في مجتمعنا نتيجة لعوامل عدة.

فالطلاق يعد من الظواهر الاجتماعية التي تسبب القلق والتوتر، لأنها تؤدي إلى تفكك الأسرة وتشقت أفرادها، ووجدنا في الآونة الأخيرة أن نسب الطلاق قد ارتفعت بشكل كبير في معظم المجتمعات، مما ترتب عليه العديد من الآثار السلبية و المشاكل النفسية التي أصابت المجتمع والعائلة والأبناء.

وبالنظر إلى ماهية الآثار الكثيرة والتي ترتبت عن الطلاق باعتبارها الظاهرة المنتشرة في الوقت الراهن وعلى اعتبار أنها أكثر حساسية وأكثر ضرر للمجتمع وذلك نظراً لإفرازاتها الصعبة والخطيرة على كافة الجوانب المتعددة والمختلفة من نفسية واجتماعية وكذلك اقتصادية. كما أنه يعتبر هذا العمل ما هو إلا محاولة وطريقة للوصول إلى إيضاح وتفسير مبسط لطبيعة وماهية ظاهرة الطلاق، وكذلك الأمر بالنسبة لأسبابها المختلفة والمتعددة، وما هي الآثار المترتبة على كافة المجتمعات

الاطار النظري

اولا: مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي:

هل هناك تباين مكاني لحالات الطلاق في قضاء المقدادية ؟ وما هي الاسباب التي ادت الى حدوث ظاهرة الطلاق في قضاء المقدادية ؟

ثانيا: فرضية البحث

افترض البحث وجود تباين مكاني في حالات الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء المقدادية ، كما ان هناك مجموعة من الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والتقنية ادت الى حالات الطلاق في قضاء المقدادية .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف الى التباين المكاني لحالات الطلاق على مستوى الوحدات الادارية في قضاء المقدادية وبيان الاسباب التي ادت الى حالات الطلاق في قضاء المقدادية لكي يتم تشخيص المشاكل وايجاد الحلول لها .

رابعا : منهجية البحث

اعتمد هذا البحث في دراسته على المنهج الوصفي والاسلوب الكمي للظاهرة السكانية المتمثلة بالتباين المكاني لتلك الظاهرة وتوزيعها على الوحدات الإدارية للقضاء من خلال الاعتماد على البيانات المتوفرة عن هذا الظاهرة لمنطقة الدراسة.

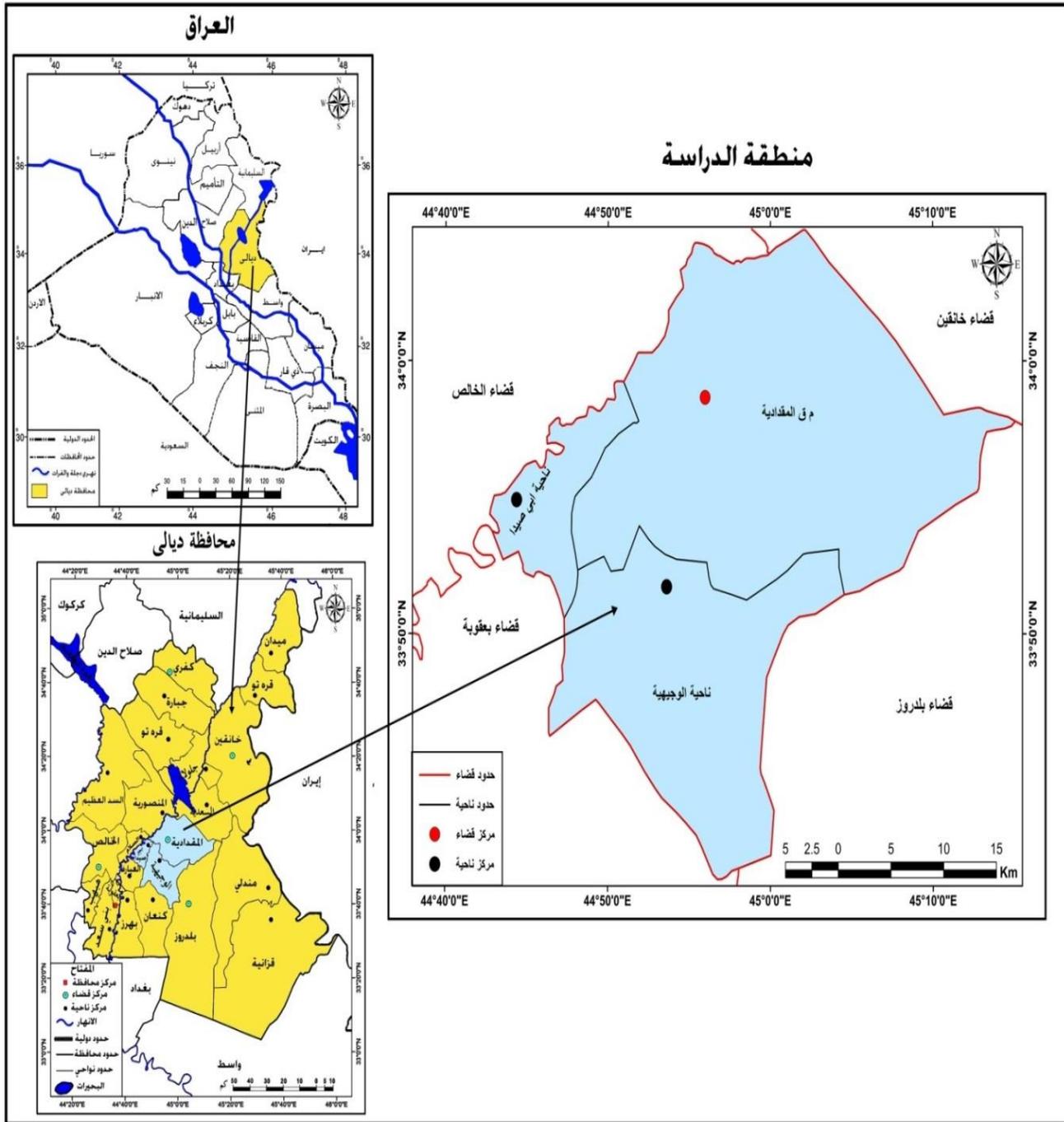
رابعا: حدود البحث

حددت الدراسة بأبعاد مكانية وزمانية :-

١- الحدود المكانية : تتمثل بحدود مكانية وهو قضاء المقدادية الذي يعد احد اقضية محافظة ديالى ويحدها من الشمال قضاء خانقين ومن الجنوب قضاء بعقوبة ومن الشرق قضاء بلدروز ومن الغرب قضاء الخالص، أما الموقع الفلكي فان القضاء يقع بين دائرتي عرض (٤٥ ٣٣ ° - ٤٥ ٣٤ °) شمالاً ، وبين خطي طول (٤٥ ٤٤ ° - ٤٥ ١٥ °) شرقاً ، يضم القضاء مركز القضاء وناحيتي أبي صيدا والوجيهية ينظر الخارطة رقم (١) .

٢- الحدود الزمانية : تحدد مدة البحث لبيانات عام ٢٠٢٠.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ومنطقة الدراسة بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٠٧.

مفهوم الطلاق

يعرف الطلاق لغوياً بأنه رفع القيد حسيماً او معنوياً ، أي بمعنى رفع الارتباط الحاصل بين الزوجين ، والتعريف الفقهي للطلاق هو رفع القيد أو ازالة حكم النكاح ، فالطلاق اذا كان بائناً او رفع القيد في المال اذا كان الطلاق رجعياً ، اما بالنسبة للتعريف القانوني للطلاق فهو

طريقة قانونية لانفكاك الزواج وانتهاء الحياة الزوجية اثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب احدهما او كليهما لأي سبب من الاسباب التي حددها القانون^(١).

أسباب انتشار ظاهرة الطلاق:

توجد العديد من الاسباب التي تؤدي الى الاتساع في ظاهرة الطلاق وانتشارها ، ومن هذه الاسباب هي :

١- الاسباب الذاتية

وتكون هذه الاسباب نتيجة لعدم التفاهم بين الزوجين وعدم اطاعة الزوجة للزوج وكذلك نتيجة لقلة اهتمام الزوجة بالواجبات الاسرية وعدم الاهتمام بزوجها كما تظهر بعض العلاقات العاطفية والخيانة من قبل احد الاطراف وقلة التفاهم والانسجام بينهما يؤدي هذا الى حدوث الطلاق.

٢- أسباب اقتصادية

وتتمثل هذه الاسباب في التقصير في الواجبات الاسرية نتيجة الفقر وغلاء المعيشة والبطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي المعيشي للأسرة وكذلك وجود فروق اقتصادية بين الزوج والزوجة كل هذه الاسباب تؤدي الى حدوث الطلاق

٣- أسباب اجتماعية

وتتمثل هذه الاسباب نتيجة للزواج المبكر وكذلك كثرة ولادات البنات لدى الاسرة والتي تسعى الاسرة الى التفكير الى لتزويج البنات خوفاً من بقاء البنات بدون زواج ومشكلة زواج البدائل وكذلك تدخل الالهل في حياة الزوجين بالإضافة الى العادات وتقاليد الاجتماعية وتطور لحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف الخليوي وغيرها من وسائل الحياة التي دخلت بشكل سلبي في حياة بعض الازواج^(٢).

ناتجة عن الزواج المبكر من بين أسبابه كثرة إنجاب البنات لدى الأسرة التي تسعى لتزويج بناتها خشية بقاء هذا العدد الكبير دون زواج، وزواج البديل وتدخل الأهل في حياة الزوجين خاصة في حالة الإقامة مع أهل الزوج، فضلاً عن تحيز الأهل للابن أو الابنة، كما كان لضعف الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية والحرية الزائدة ودور وسائل الإعلام والإنترنت والهاتف الخليوي مفعولها في التأثير في طبيعة العلاقة الزوجية.

التباين المكاني لحالات الطلاق في قضاء المقدادية لعام ٢٠٢٠

يعد الطلاق من الظواهر الاكثر انتشارا في الوقت الحاضر ،أذ يشكل خطراً كبيراً على تفكك الاسرة وضياع الاطفال، أذ يقع الطلاق نتيجة الخصام الشديد بين الزوجين واستحالة الحياة الزوجية ، ونتيجة لحالات الطلاق التي انتشرت في الفترة الاخيرة قلت حالات الزواج نتيجة للمخاوف من حدوث الانفصال فيما بعد ، وبالتالي فأن الكثير من الاشخاص الذين لا يستطيعون تحمل المسؤولية وخصوصا عند الزواج بعمر مبكر بميلون لفك الارتباط^(٣).

جدول (١)

التباين المكاني لحالات الطلاق في قضاء المقدادية للعام ٢٠٢٠

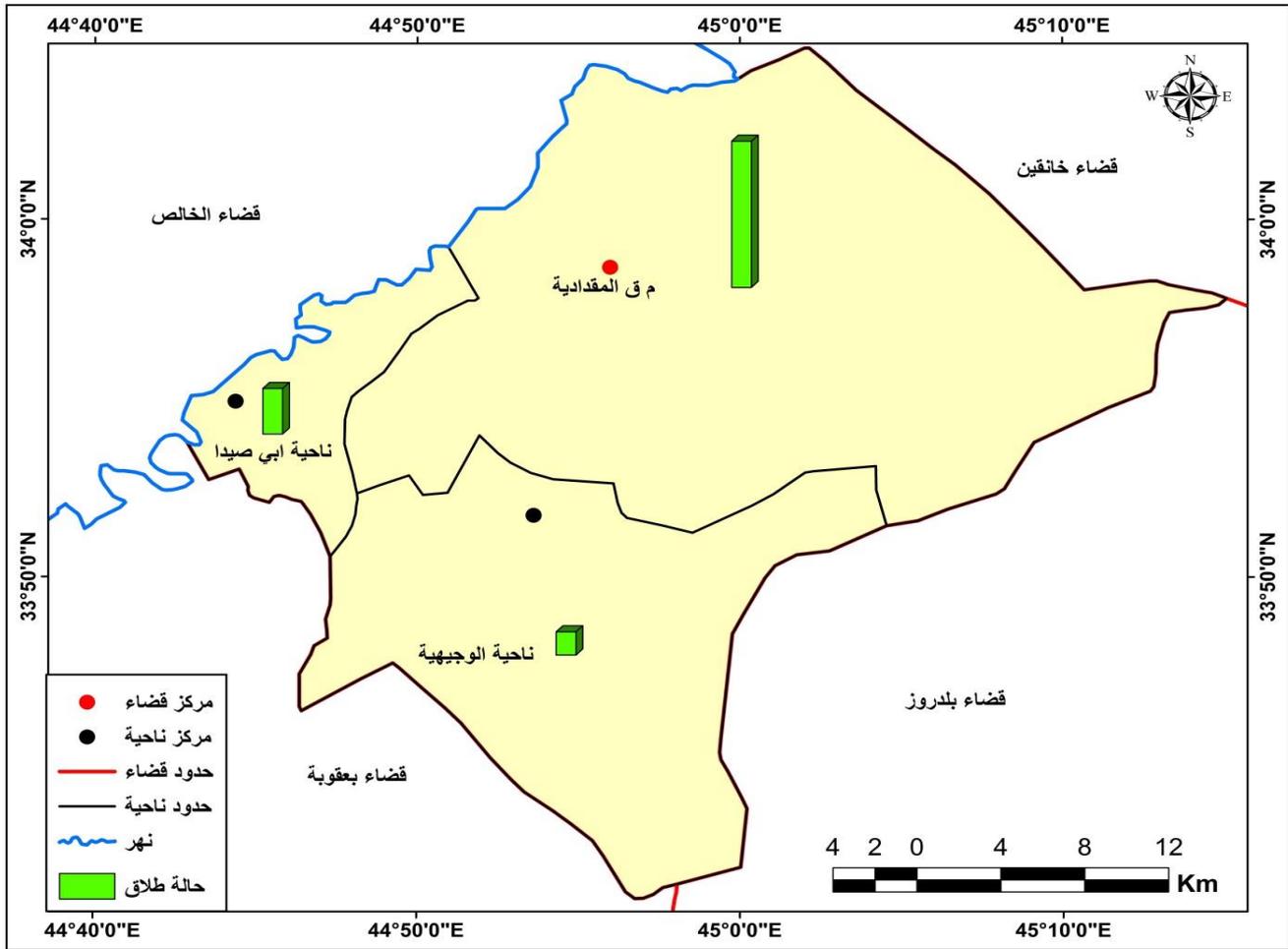
ت	الوحدات الادارية	حالات الطلاق	النسبة %
١	مركز قضاء المقدادية	١٥١	٦٨,٠
٢	ناحية الوجيهية	٢٤	١٠,٨
٣	ناحية ابي صيدا	٤٧	٢١,٢
	المجموع	٢٢٢	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة استئناف ديالى الاتحادية ، محكمة بداءة بعقوبة ، بيانات

غير منشورة ، ٢٠٢٠

وعلى مستوى الوحدات الادارية لقضاء المقدادية فقد بلغت عدد حالات الطلاق لعام ٢٠٢٠ (٢٢٢) حالة طلاق وسجل مركز قضاء المقدادية اعلى عدد بعدد حالات الطلاق اذ سجلت (١٥١) حالة طلاق وبلغت نسبتها (٦٨,٠%) من اجمالي حالات الطلاق في القضاء وقد يكون التركيز السكاني في مركز القضاء وانعكاس الحياة الحضرية ذات السمات المركبة اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا ، اما بالمرتبة الثانية فقد حلت ناحية ابي صيدا بعد حالات طلاق اذ بلغت (٤٧) حالة طلاق وبنسبة بلغت (٢١,٢%) ، في حين جاءت ناحية الوجيهية بالمرتبة الثالثة بعدد حالات الطلاق على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المقدادية بعدد حالات طلاق بلغت (٢٤) حالة طلاق وبنسبة بلغت (١٠,٨%) وقد يكون ذلك للصبغة الاجتماعية الريفية السائدة فيها .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لحالات الطلاق على مستوى الوحدات الادارية في قضاء المقدادية



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

الاسباب المؤدية لحالات الطلاق في قضاء المقدادية

من الاسباب التي ادت الى ازدياد حالات الطلاق في قضاء المقدادية هي :

اولا : الاسباب الاقتصادية

تعد الاسباب الاقتصادية من اهم العوامل المؤثرة في استقرار الحياة الزوجية ، فكلما كان الوضع الاقتصادي للأسرة جيد كانت الاسرة اكثر استقرارا اما في حال كان الوضع الاقتصادي للأسرة غير مستقر زادت حالات المشاكل داخل الاسرة وبالتالي تؤدي الى الطلاق^(٤).

من خلال بيانات الجدول (٢) يظهر ان نسبة حالات الطلاق للأسباب الاقتصادية سجلت اعلى نسبة في مركز قضاء المقدادية إذ سجلت (٤٥) حالة طلاق ونسبة بلغت

(٧٢,٦%) من مجموع نسب الوحدات الادارية لقضاء المقدادية ، اما ناحية ابي صيدا فجاءت بالمرتبة الثانية بعدد حالات طلاق بلغت (١٣) حالة طلاق وبنسبة بلغت (٢١%) ، واخيرا ناحية الوجيهية بعدد حالات طلاق بلغت (٤) حالات طلاق وبنسبة بلغت (٦,٤%) من مجموع حالات الطلاق بسبب الاوضاع الاقتصادية للأسرة.

ثانيا : الاسباب الاجتماعية

بعد الطلاق من الآفات الاجتماعية التي اخذت تؤثر بشكل كبير في المجتمع وبنائه الاجتماعي خصوصا انه كان سابقا يتصف بتماسكه وقوته نظرا الى تزايد نسبهه وبالتالي اخذت وضع اجتماعي غير صحي^(٥)،

يأتي مركز قضاء المقدادية بالمرتبة الاولى في عدد حالات الطلاق لكونه يضم اكبر عدد من السكان اذ بلغت حالات الطلاق فيه (١٨) حالة طلاق وبنسبة بلغت (٥٢,٩%) من مجموع حالات الطلاق في القضاء ، اما في المرتبة الثانية ناحية ابي صيدا فحلت ثانيا بعدد حالات طلاق بلغت (١٠) حالات طلاق وبنسبة بلغت (٢٩,٥%) واخيرا حلت ناحية الوجيهية بنسبة طلاق بلغت (١٧,٦%) من مجموعها في القضاء وبعدد حالات طلاق (٦) حالات طلاق.

ثالثا : سوء استخدام وسائل التواصل التقنية

تعد وسائل التواصل الحديثة من الامور الاساسية المهمة والاساسية في حياتنا اليومية وعلى الرغم من الامور الايجابية الكبيرة الا انها اصبحت تؤثر بشكل سلبي وعاملاً مؤثراً وخطراً يدهم الاسر و تصل الى حدوث الطلاق في المجتمعات العربية عموماً والعراقية خصوصاً نتيجة للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي بكافة انواعها.

وقد حل مركز قضاء المقدادية بأعلى عدد بحالات الطلاق نتيجة للصبغة الحضرية فيه فقد بلغت (٣٣) حالة طلاق وبلغت نسبتها (٦٨,٧%) ، اما بالمرتبة الثانية فقد جاءت ناحية ابي صيدا بعدد حالات طلاق بلغت (٩) حالة طلاق وبلغت نسبتها (١٨,٨%) واخيرا ناحية الوجيهية بعد حالات طلاق بلغت (٦) حالة ووصلت نسبتها الى (١٢,٥%) من مجموع حالات الطلاق بالنسبة للوحدات الادارية في قضاء المقدادية .

جدول (٢) ظاهرة الطلاق حسب السبب والوحدة الادارية في قضاء المقدادية لعام ٢٠٢٠

الاسباب	اسباب اقتصادية		اسباب اجتماعية		سوء استخدام وسائل التواصل التقنية		الزواج المبكر		العنف الاسري		مجموع الوحدة الادارية لكافة الاسباب	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
م ق المقدادية	٤٥	٧٢,٦	١٨	٥٢,٩	٣٣	٦٨,٧	٢٠	٦٠,٦	٣٥	٧٧,٨	١٥١	٦٨,٠
الوجيهية	٤	٦,٤	٦	١٧,٦	٦	١٢,٥	٥	١٥,٢	٣	٦,٧	٢٤	١٠,٨
ابي صيدا	١٣	٢١	١٠	٢٩,٥	٩	١٨,٨	٨	٢٤,٢	٧	١٥,٥	٤٧	٢١,٢
المجموع	٦٢	١٠٠	٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢٢	١٠٠

المصدر : اعتمادا على بيانات جمهورية العراق ، وزارة العدل ، المحكمة الاتحادية ديالى ، الحاسبة ، لعام ٢٠٢٠ بيانات غير منشورة .

رابعا : الزواج المبكر

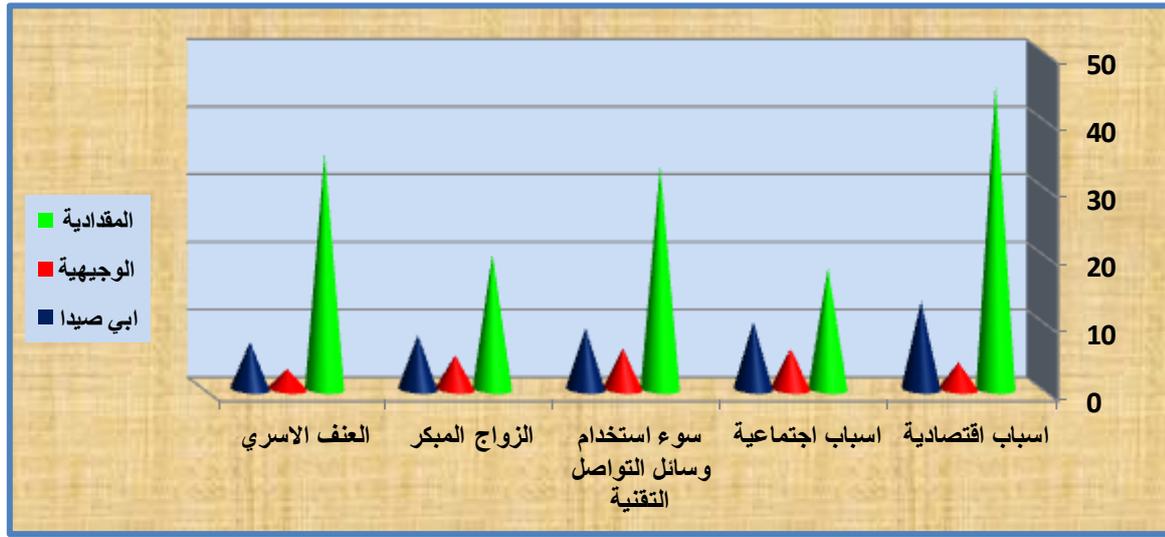
يعد فئة الشباب من اكثر الاعمار تعرضاً للطلاق كون ان اعمار الشباب تتعرض للتغيرات التي تطرأ على نسق القيم والعلاقات الاجتماعية والاسرية نتيجة لعدم التكيف مع مستجدات الحياة العصرية وبالتالي اتخاذ قرارات سريعة تؤدي الى الطلاق^(٦).

من خلال الجدول (٢) يظهر ان اعلى حالات للطلاق بسبب الزواج المبكر هو في مركز قضاء المقدادية بعدد حالات طلاق وصلت الى (٢٠) حالة طلاق وبنسبة بلغت (٦٠,٦%) اما بالمرتبة الثانية فقد سجلت في ناحية ابي صيدا بعدد حالات بلغت (٨) حالة ووصلت نسبتها الى (٢٤,٢%) واخيرا في ناحية الوجيهية بعدد حالات طلاق (٥) حالة طلاق وبنسبة بلغت (١٥,٢%) من مجموع حالات الطلاق في قضاء المقدادية نتيجة لعامل الزواج المبكر.

خامسا : العنف الاسري

تتعرض المرأة في كثير من الاحيان الى الضرب والاهانة والسب والشتم من قبل الزوج وهذا ما يقود المرأة الى عدم السكوت نتيجة لشعور المرأة بفقدان كرامتها وبالتالي فأنها تؤدي الى حدوث الطلاق والتخلص من الاضطهاد^(٧).

شكل (١) ظاهرة الطلاق حسب السبب والوحدة الادارية في قضاء المقدادية لعام ٢٠٢٠



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

من خلال بيانات الجدول (٢) يظهر ان اعلى عدد لحالات الطلاق نتيجة للعنف الاسري ظهر في مركز قضاء المقدادية بعدد حالات بلغت (٣٥) حالة طلاق وبنسبة بلغت (٧٧,٨%) من مجموع حالات الطلاق وتليها بالمرتبة الثانية ناحية ابي صيدا بعدد حالات وصلت الى (٧) حالات طلاق وبنسبة وصلت الى (١٥,٥%) واخيرا ناحية الوجيهية بـ (٣) حالات طلاق وبنسبة بلغت (٦,٧%) من مجموع حالات الطلاق على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المقدادية.

بالإضافة الى هذه الاسباب الرئيسية توجد مجموعة من الاسباب الثانوية التي تؤدي الى الطلاق ومنها ما تكون طبية فالجانب الطبي يتمثل بعدم قدرة الزوجين على الانجاب بسبب احد الأزواج وبالتالي يؤدي الى حدوث الطلاق وخصوصا اذا كانت الزوجة هي سبب عدم الانجاب، ومنها تكون اسباب نفسية وتتمثل بعدم اهتمام احد الزوجين للأخر واهماله وهذا يؤدي الى قصور في احد الاطراف في الحقوق الزوجية.

الاستنتاجات

١- بلغت اعداد الطلاق في قضاء المقدادية (٢٢٢) حالة طلاق توزعت على وحداتها الادارية أذ سجلت في مركز قضاء المقدادية (١٥١) حالة طلاق وبالمرتبة الثانية ناحية ابي صيدا بـ (٤٧) حالة طلاق اما بالمرتبة الثالثة كانت ناحية الوجيهية بـ (٢٤) حالة طلاق.

٢- توجد العديد من الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى الطلاق منها اسباب اقتصادية واسباب اجتماعية وكذلك سوء استخدام وسائل التواصل التقنية و الزواج المبكر والعنف الاسري وتعد هذه من اهم الاسباب التي تؤدي الى الطلاق في قضاء المقدادية وفي عموم العراق ومحافظة ديالى

٣- يعد مركز قضاء المقدادية من اكثر الوحدات الادارية في حالات الطلاق نتيجة للأسباب الرئيسية للطلاق وتليها ناحية ابي صيدا واخيرا ناحية الوجيهية.

٤- توجد بعض الاسباب الثانوية التي تؤدي الى الطلاق منها العوامل الطبية و العوامل النفسية تؤدي الى حالات الطلاق ولكن بدرجة اقل من الاسباب الرئيسية في حدوث الطلاق.

التوصيات

١- عدم تدخل الاهل في الزواج واعطائهم الحرية الكاملة عند اختيار شريك الحياة لكلا الطرفين.

٢- العمل على الاحتفاظ بسجلات الطلاق وتحديثها بشكل دوري كونها تعد بيانات مهمة ووثيقة رسمية للمطلقين ومن الممكن الاستفادة منها لأغراض البحث العلمي والدراسات.

٣- قيام المؤسسات الاعلامية وجمعيات المجتمع المدني و غيرها من توضيح للمجتمع من اهمية الزواج الصحيح المبني على الاسس الصحيحة والاختيار الصحيح للتخلص من الآثار السلبية للزواج الخاطيء والابتعاد عن الطلاق الذي اصبح آفة اخذ ينخر بالمجتمعات وما لها من تأثيرات سلبية على النساء المطلقات.

Abstract

The phenomenon of divorce in the district of Muqdadia, causes and consequences for the year 2020

Keyword: divorce, Muqdadiah judiciary, reasons 2020

Prof. Dr. Qasma Najm Abdullah Manhal

Diyala University / College of Basic Education

The study aims to reveal the spatial disparity of the phenomenon of divorce in the district of Muqdadia for the year 2020 by studying the most important main reasons that lead to divorce cases and identifying the most affected administrative units in Muqdadia, especially that the Muqdadiah district center is one of the most administrative units in the number of divorce cases with all its main causes by (68.0%), followed by Abi Saida district with a percentage of (21.2%) and finally Al-Wajhiya district with a percentage of (10.8%).

الهوامش

- (^١) عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٠ .
- (^٢) سلوى عبد الحميد الخطيب، " الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي "، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، (١٩٩٣)، الآداب (١) ، ص ٢٢ .
- (^٣) سلوى عبد الحميد الخطيب، المصدر السابق نفسه ، ص ٢٢ .
- (^٤) وسيلة عاصم الباشا ، الطلاق أسبابه وأثاره الاجتماعية (دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير " غير منشورة" ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٢ .
- (^٥) ايمن الشبول ، المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لظاهرة الطلاق ، دراسة أنثربولوجية في بلدة الطردة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، دمشق ، ٢٠٢٠ ، ص ١٢ .
- (^٦) عبد العالي حبيب الركابي ، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٨ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (١٩) ، . ٢٠٠٩ ، ص ٢٨٢
- (^٧) أنور مجيد هادي ، الطلاق العاطفي وعلاقته بالذات الاسري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨ .

المصادر

- الباشا ، وسيلة عاصم ، الطلاق أسبابه وأثاره الاجتماعية (دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير " غير منشورة" ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- الجنابي عائدة سالم ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣ .
- الخطيب ، سلوى عبد الحميد ، " الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي "، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، (١٩٩٣)، الآداب (١) .
- الركابي، عبد العالي حبيب ، التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٨ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (١٩) ، ٢٠٠٩ .

-
- الشبول، ايمن ، المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لظاهرة الطلاق ، دراسة أنثربولوجية في بلدة الطردة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، دمشق ، ٢٠٢٠ .
 - هادي ، أنور مجيد ، الطلاق العاطفي وعلاقته بالذات الاسري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ .